mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 75 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 511-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وما يفعل من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين - 00:00:21

لما ذكر سبحانه وتعالى في الاية التي قبل هذه الاية ان من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله الى اخر ما ذكر من اوصافهم الخيرية فان الله سبحانه وتعالى في هذه الاية - 00:00:46

وعدهم بانه لا يضيع اجرهم فقال وما يفعل من خير ما يفعل من خير هذا عام لجميع انواع الخير الكثير والقليل الظاهر والخفي فان الله سبحانه وتعالى سيوفره لهم ويجازيهم عليه اضعافا مضاعفة - 00:01:09

فهذا فيه الحث على فعل الخير قال فلن يكفروه اي لن يضيع عليهم عند الله سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا يحفظه لهم و يوفره لهم ويضاعفه لهم ثم قال والله عليم بالمتقين هذا تعميم - 00:01:35

الله جل وعلا عليم بعباده المتقين له ظاهرا وباطنا فلا يخفى عليه شيء من اعمال العباد هذا فيه سعة علم الله سبحانه وتعالى وانه لا يخفى عليه شيء من اعمال عباده خيرها - 00:02:01

وشرها وانه سيجازي كلا بعمله الجزاء انما يكون على الاعمال ولا يكون على على مقتضى علم الله فقط وانما يكون باعمال العباد ولكن هذا فيه وعد ووعيد ان والله عليم بالمتقين هذا فيه وعد للمتقين وانه لن يضيع اعمالهم - 00:02:26

وفيه وعيد على غير المتقين لان الله عليم باحوالهم وسيجازيهم فقوله والله عليم بالمتقين ليس هذا من من باب تخصيص المتقين بعلم الله بل ان الله عالم بكل شيء ولكنه خص المتقين اكراما لهم - 00:02:56

وحثا لهم على طاعة الله وان اعمالهم لا تخفى عليه سبحانه كما انه ايضا يؤخذ منه ان العبرة ليست بظاهر العمل وانما العبرة بتقوى الله سبحانه وتعالى في القلب وان يكون العبد - 00:03:18

آآ محبا لله في قلبه وخائفا من الله وراجيا لله في قلبه فليست العبرة بصورة العمل الظاهرة وانما العبرة ايضا بما بما يقوم في القلب من محبة الله وخشيته وخوفه ورجائه - 00:03:39

آآ غير ذلك من اعمال القلوب فان الله سبحانه وتعالى اليم بها فيؤخذ من هذه الاية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اعمال عباده الاعمال الصالحة وما تفعل وما يفعل من خير - 00:03:59

وان الله جل وعلا يحصي لهم اعمالهم كبيرها وصغيرها ويجازيهم عليها خير الجزاء فهذا فيه الحث على العمل الصالح وفعل الخير وقوله فلن يكفروه هذا فيه ان الله سبحانه وتعالى - 00:04:25

لا يضيع اعمال عباده بل انه سبحانه وتعالى يوفرها لهم ويحصيها لهم قال جل وعلا وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله وفي الاية وصف الله جل وعلا بالعلم وانه عليم - 00:04:50

بعباده سبحانه وتعالى ايعلم من هو اتقى له كما قال سبحانه وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفيه ان العبرة ليست بصورة

العمل وانما العبرة بما يقوم في القلب - 00:05:15
من تقوى الله سبحانه وتعالى وارادة وجهه سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:05:40
لما ذكر صفات اهل الايمان واهل التقوى من اهل الكتاب وغيرهم وذكر انه سبحانه وتعالى لا يضيع اعمالهم ذكر الصنف الثاني وهم الكفار من اهل الكتاب وغيرهم فقال ان الذين كفروا - 00:06:02
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين كفروا اي كفروا بالله سبحانه وتعالى واصل الكفر في اللغة الستر والمراد به هنا ستر الحق - 00:06:24
وذلك جحود الحق او بارتكاب اي نوع من انواع الردة فان الكفر بعد الايمان يسمى ردة فمن امن ثم ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام فانه يكفر ويسمى مرتدا وقوله ان الذين كفروا يشمل - 00:06:45
الكافر الاصلي والكافر المرتد ثم قال لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لن تدفع عنهم كثرة اموالهم ولا يقبل منه فدية لو ارادوا ان يشتروا انفسهم من العذاب - 00:07:13
ولا اولادهم لا يدفعون عنهم مهما كان للانسان من الاولاد فانهم لن يدفعوا عنه لا لن يدفعوا عنه يوم القيامة عذاب الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله - 00:07:35
بقلب سليم وقوله من الله شيئا اي ان هؤلاء الاموال وهؤلاء الاولاد مهما بلغت من الكثرة والقوة فانها لا تدفع اي شيء من عذاب الله يوم القيامة. ولا يغني عنهم الا طاعة الله - 00:07:55
سبحانه وتعالى والعمل الصالح وقوله واولئك اصحاب النار هذا حكم اخر بعد قوله لن تغني عنهم واولئك اي الذين كفروا اصحاب النار اي الملازمون لها. لان صاحب الشيء هو الملازم له - 00:08:16
فهم ملازمون للنار ولا طمع لهم في الجنة وذلك بسبب كفرهم ثم قال هم فيها خالدون اي باقون ابد الاباد لا مطمع لهم في رحمة الله عز وجل والى الحلقة القادمة - 00:08:40
باذن الله سبحانه وتعالى - 00:09:01